

اليمن

ورقة الهوقود مجدّداً: السعودية تشدّد الحصار

مرّة جديدة. تستخدم دول التحالف السعودي ـ الأميركي ضد اليمن. ورقة المشتقات النفطية. فقد منع التحالف وصول السفن المحقّلة بالوقود والمواد الغذائية من الرسو في ميناء الحديدة. أزمة مفعلة. تكزّرت في الأشهر الماضية، من ضمت وسائل النفط على صنعا. بعد تمسّر الخيار العسكري

لقمان عبد الله

تصطفّ طوابير من السيارات، منذ أوّل من أمس، أمام محطات الوقود في العاصمة اليمنية صنعا. وبينما اضطر عدد من محطات الوقود إلى إغلاق أبوابها، تشهد محطات أخرى ازدحاماً كبيراً. شركة النفط التابعة لحكومة صنعا أرجعت الأزمة الحاصلة حالياً إلى القرصنة المعادية للسفن النفطية. منبهة إلى أن القطاع الصحي هو الأكثر تضرّراً جراء احتجاج السفن، وخصوصاً في ظل تفشي فيروس «كورونا». وأفادت مصادر عدة في صنعا بأن قوات التحالف تحتجّز

وجهة نظر

الإفراج عن نبيل رجب: اختبار الخيارات الجديدة

نادر المتروك

أطلقت السلطات في البحرين، الثلاثاء، سراح الناشط الحقوقي المعروف نبيل رجب. بعد أن قضى قرابة أربع سنوات من سدة الأحكام الصادرة بحق، والتي تصل إلى سبع سنوات، ويتمثل بالتنديد بالحرب التي تقودها السعودية على اليمن. منذ عام 2015، وكشّفه الانتهاكات التي يتعرّض لها السجناء في سجن جو المركزي. إضافة إلى تصريحاته الإعلامية، وجاء الإفراج عن رجب وفق قانون العقوبات البديلة، التي تسمح بإخلاء السجن قبل إتمام مدة محكوميته، ضمن شروط وقود معيّنة، وهو ما اعتبره نشطاء «ظلماً إضافياً».

جزء من المعنى الاحتجاجي الذي أداره نبيل رجب، في الفترة الأولى بعد عام 2011، يمكن فهمه بالإحالة إلى القاموس الإنساني الذي اجتهد في ترسيخه بين الناس، وعلى مهل، ومن غير التهورط وقندان لمعاودة اختبار تجربة السجن والإجمال العام. إلا أنّ التجربة الأخيرة لرجب، في الفترة الأولى بعد عام 2016، وعلى مهل، وفق قانون العقوبات البديلة، الذي فرض عليه البقاء في المنزل، بما يشبه الإقامة الجبرية، قد ثُملي عليه التحول في اختيارات جديدة، وتدعمي روح التكتيكات السابقة التي تبنّتها قبل اعتقاله الأخير في 30 كانون الأول/ديسمبر 2016. وهو ما يعني أن المسارسة الاحتجاجيّة لرجب لا تعني، بالضرورة، الاستمرار في المدرسة التي أحدثها رفيق دربه عبد الهادي الخواجة، هذه الطريقة لم تكن جاهزة تماماً، ولكنها تراكمت مع تراكم خبراته في الإدارة الوضع الحقوقي المتدهور في البحرين. منذ البدء، في كشر التابوهات المعتادة وتحديداً الاحتجاج غير التقليدي الذي تلاخم مع الاعتقال والنحول، أكثر

من مرّة في تجربة السجن. ففي كل مرّة يخرج فيها رجب من سجنه، كان يضيف على طريقته أاء، أو لُحْناً أو باباً، وبريقة تشكيلية جديدة من العبارات والخيارات. هذه المرّة، ولأوّّل الإفراج عن رجب له خصوصيّة مختلفة، فإنّ الناس وزملاؤه يجدون أنفسهم في وضع الانتظار والترقّب لنوع الإضافة الجديدة التي سيقدّمها رجب، وبعد تجربة اعتقال طويلة، تبدد الأكثر معاناة ومرارة. إنّ المكوّن الثابت في وضعيّة الحقوقي نبيل رجب، هو البقاء، وقيّاً للمكانة التي حظي بها في قلوب النّاس وعقولهم، حيث لم يعد يملك القدرة على «خيانة» الناس والتخلّي عنهم، وأصبح مضمغوماً أكثر من أيّ وقت مضى بضرورة أن يردّ الجميل، ولو على حساب راحته. ولو اضطر لمعاودة اختبار تجربة السجن وفقدان حرّيته الشخصية، هذا من حيث الإجمال العام. إلا أنّ التجربة الأخيرة لرجب، في الفترة الأولى بعد عام 2016، وعلى مهل، وفق قانون العقوبات البديلة، الذي فرض عليه البقاء في المنزل، بما يشبه الإقامة الجبرية، قد ثُملي عليه التحول في اختيارات جديدة، وتدعمي روح التكتيكات السابقة التي تبنّتها قبل اعتقاله الأخير في 30 كانون الأول/ديسمبر 2016. وهو ما يعني أن المسارسة الاحتجاجيّة لرجب لا تعني، بالضرورة، الاستمرار في المدرسة التي أحدثها رفيق دربه عبد الهادي الخواجة، هذه الطريقة لم تكن جاهزة تماماً، ولكنها تراكمت مع تراكم خبراته في الإدارة الوضع الحقوقي المتدهور في البحرين. منذ البدء، في كشر التابوهات المعتادة وتحديداً الاحتجاج غير التقليدي الذي تلاخم مع الاعتقال والنحول، أكثر



خضعت الناقلات للتفتيش وحازت على تراخيص من قبل الامم المتحدة (ا ف ب)

واسع في مختلف المحافظات اليمنية، حيث تعيش البلاد أوضاعاً صحيّة حرجية بسبب اهتراء الجهاز الطّبي وتوقّف كثير من المستشفيات والمرافق الصحيّة ومراكز الحجر الصحي، فضلاً عن توقف حركة المواصلات في تلك المناطق، نظراً إلى انعدام مادة الديزل وانقطاع التيار الكهربائي وقالت رئيسة بعثة منظمة «أطباء بلا حدود» إلى اليمن كلير هادونغ: «لم يرغب الناس في تقيّل إمكانية وصوله إلى بلادهم، ومن ثم إنّه قد وصل بالفعل وبدا بالانتشار... لسوء الحظ، بات واضحاً وضوح الشمس أن الفيروس ينتشر على نطاق واسع في جميع أنحاء اليمن، حيث امتدّت معظم الوقت طوال الأسابيع الأربعة الماضية وحدة العناية المركّزة في صنعا، والتي تبلغ طاقتها الاستيعابية 15 سريراً، وحيث شهد الفريق معدّل وفيات مرتفعاً». وأوضحت أن فرقها الطبية عالجت مئات المرضى الذين يعانون من أعراض تنفسية في مراكز علاج «كوفيد-19» التابعة للمنظمة في صنعا وعدن. وقد استقبلت المنظمة في مراكز أخرى تدبيرها أو تدعمها في شمال اليمن المرضى أيضاً، إنما بأعداد أقل، من بينها مراكز في حجة وخمر واب وحيدان والحديدة. في غضون ذلك، جدّد برنامج الأغذية العالمي، التابع للأمم المتحدة، أسس، مطالبته بتقديم الدعم الغذائي إلى الأطفال والأمهات في اليمن، مشيراً إلى أن «أكثر من مليوني طفل في اليمن يعانون من سوء التغذية الحاد».

يعمل الحزب الديمقراطي جاهد على توظيف الأزمات. الأساليب منها والاقتصادية، التي تواجهها الولايات المتحدة انتخابياً. خوفاً من ان يعيد التاريخ نفسه. في المقابل. يراه ن دونالد ترامب على قدرته على تجاوز الأزمات محاكياً تجربة ريتشارد نيكسون

رأى حربي

واضعا كمامة على وجهه في كنيسة صغيرة في مدينة ويلمينغتون بولاية ديلاوير الأمريكية. ركع المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية جو بايدن أمام الحاضرين. في هذه اللحظة. جمع بايدن بين فيروس كورونا« و«التظاهرات المنحدرة بالعنصرية المؤسسية. معلناً أنه مستعد لانتقال البلاد من الأزمات التي دخلت فيها نتيجة «فشل» الرئيس دونالد ترامب في إدارة كلا الملفين.

الصورة تختصر المشهد السياسي الأكثر شهرة في البلاد» على رسالة في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الجاري. فظهور «جو النعسان» كما يصفه ترامب بعد غياب شبه كامل بعيد تعليق حملته الانتخابية بسبب «كورونا». ليس سوى حلقة من مسلسل طويل من إخراج الحزب، الذي لا يفوت أزمة إلا ويستغلها في محاولة بائسة لعدم تكرار سيناريو انتخابات 2016 والهزيمة التي لا تزال تطاردّه حتى اليوم. يعي الديمقراطيون أن التهجّم على شخص ترامب وحياته الشخصية ليس كافياً، وعليهم العمل على استرجاع الأصوات التي تخلت عنهم، ولا سيما من الطبقة الوسطى. وعلى كسب ثقة الأقبليات العرقية التي فضلت البقاء في بيوتها على التصويت لهيلاري كلينتون.

حزك الحزب الديمقراطي جميع أدواته. من قياديين وأعضاء ووسائل إعلام ومشاهير. وسارح إلى ركوب موجة الاحتجاجات التي اجتاحت 50 ولاية. إثر مقتل جورج فلويد.

تساءل إذا كان بايدين لديه «المهارة السياسية لتوجيه غضب المحتجين والفوز بأصواتهم. ام سينغلب عليه تسونامي من السخط؟». واعتبر أحد منظمي استطلاعات الرأي للرئيس السابق ياراك أوباما، كورنيل بلشر، أنه «ينبغي على بايدين أن يستغل الفرصة... وإرسال رسالة توخّد الأميركيين». وهذا ما يسعى إليه السياسي الذي ضاعف تصريحاته لبقائه بعد الحادثة، وعبّر عن «غضبه» على مواقع التواصل الاجتماعي. كما تعهّد بالشرع في استئصال «العنصرية المؤسسية» وإنشاء لجنة للإشراف على عمل الشرطة إذا هزم ترامب في الانتخابات.

«سي أن أن». وأظهرت الأرقام تفوّق بايدين بنسبة 51% على ترامب. بعد أن كانت النسبة 48% في استقصاء شهر نيسان الماضي. من جهته. أكد ترامب على مقابلة أجراها مع وكالة «رويتزر» أنه لا يكتثر لهذه الأرقام. ولعل تجربة 2016 خير دليل. إلا أن كانت قد أظهرت كل استطلاعات الرأي التي أجريت عشية الانتخابات الرئاسية حينها تقدّم كلينتون على منافسه الجمهوري (أن بي سي». تقدّمت كلينتون على ترامب بفارق 6 نقاط. «بloomberg». بفارق 3 نقاط. «واشنطن بوست» 4 نقاط...).

تقرير

الديموقراطيون يستغلّون أزمات تراهب:

أصوات السود مهمّة!



بالرغم من محاولاته. يواجه بايدين انتقادات لمواقفه السابقة (ا ف ب)

كانت قريبة من الاحتجاجات العنيفة شهدت تحوّلًا بين 1,6% و 7,9% بين الناخبين البيض لصالح الجمهوريين في المقابل. ارتفع التصويت الديمقراطي في المقاطعات ذات الأغلبية البيضاء التي كانت على مقربة من الاحتجاجات اللاعنافية بنسبة 1,6%. واستناداً إلى هذه الحسابات، قدر واسو أنه في «سيناريو مضاد للواقع، لم يتم اغتيال مارتن لوثر كينغ فيه ولم يقع

المعتدلين والمستقلين، من خلال تاجيح الغضب والتركيز على أعمال الشغب بدل التظاهرات السلمية، إذ وجّه أصابع الاتهام إلى «فوضويين يساريين راديكاليين»، محذراً من الفوضى في غياب «القانون والنظام».

أصوات الطبقة العاملة

اعتبر أدسال، في مقاله، أنه وإن نجح ترامب في استغلال «أعمال الشغب» فإن الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد نتيجة «كورونا» تصبّ في مصلحة المعسكر الديمقراطي. وقد تمهّد الطريق أمام عودته إلى الحكم.

ويعمل الحزب الديمقراطي على استرجاع أصوات الناخبين البيض من الطبقة العاملة الذين تخلّوا عنه في 2016 بعدما شعروا بانفصال النخبة الحاكمة عن الشعب وهمومه وطموحاته. وهو الأمر الذي دفع نسماً كبيراً منهم إلى مسكّر ترامب، الذي وعد الشباب بتحسين الاقتصاد والتركيز على الصناعة الأميركية وخلق فرص عمل جديدة. إلا أن «كورونا» ضرب بطموحات ترامب ووعوده عرض الحائط، تعييش البلاد أسوأ وضع اقتصادي منذ «الكساد الكبير».

على خطى نيكسون، يتوقع تراهب ان تبقية

«الأغلبية الصامتة» التي تؤيّد «القانون والنظام»

137 احتجاجاً تخلّلت أعمال شغب وعنف، لكان قد فاز الديمقراطي هيوبرت همفري في الانتخابات». وعلى ما يبدو، فإن ترامب يسير على خطى نيكسون. ويتوقع أن يعاقب اغتيال مارتن لوثر كينغ في أحداث احتجاجات 1968، إلى تصويت العديد من المعتدلين البيض الذين دعموا الحزب الديمقراطي للمرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون في الانتخابات. ووفق واسو، فإن المقاطعات ذات الأغلبية البيضاء التي وتراجح شعبيته بين الجمهوريين

استطلاعات الرأي

مع سقوط أكثر من 114 ألف ضحية لـ«كورونا» يتعرّض الرئيس الأميركي للانتقادات واسعة. وأظهر استطلاع لهـمورنينغ كونستل، أن 41% من الناخبين يؤيدون الطريقة التي تعامل فيها ترامب مع الفيروس. في مقابل معارضة 53%. أتت كل هذه الأحداث إلى تراجح شعبية ترامب. وفق استقصاء نشرته محطة «سي أن أن». وأظهرت الأرقام تفوّق بايدين بنسبة 51% على ترامب. بعد أن كانت النسبة 48% في استقصاء شهر نيسان الماضي. من جهته. أكد ترامب على مقابلة أجراها مع وكالة «رويتزر» أنه لا يكتثر لهذه الأرقام. ولعل تجربة 2016 خير دليل. إلا أن كانت قد أظهرت كل استطلاعات الرأي التي أجريت عشية الانتخابات الرئاسية حينها تقدّم كلينتون على منافسه الجمهوري (أن بي سي». تقدّمت كلينتون على ترامب بفارق 6 نقاط. «بloomberg». بفارق 3 نقاط. «واشنطن بوست» 4 نقاط...).

مع سقوط أكثر من 114 ألف ضحية لـ«كورونا» يتعرّض الرئيس الأميركي للانتقادات واسعة. وأظهر استطلاع لهـمورنينغ كونستل، أن 41% من الناخبين يؤيدون الطريقة التي تعامل فيها ترامب مع الفيروس. في مقابل معارضة 53%. أتت كل هذه الأحداث إلى تراجح شعبية ترامب. وفق استقصاء نشرته محطة «سي أن أن». وأظهرت الأرقام تفوّق بايدين بنسبة 51% على ترامب. بعد أن كانت النسبة 48% في استقصاء شهر نيسان الماضي. من جهته. أكد ترامب على مقابلة أجراها مع وكالة «رويتزر» أنه لا يكتثر لهذه الأرقام. ولعل تجربة 2016 خير دليل. إلا أن كانت قد أظهرت كل استطلاعات الرأي التي أجريت عشية الانتخابات الرئاسية حينها تقدّم كلينتون على منافسه الجمهوري (أن بي سي». تقدّمت كلينتون على ترامب بفارق 6 نقاط. «بloomberg». بفارق 3 نقاط. «واشنطن بوست» 4 نقاط...).